

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي

دورة: 2019

الشعبة: علوم تجريبية، رياضيات، تسيير واقتصاد، تقني رياضي

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها

المدة: 02 سا و30د

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:

الموضوع الأول

النّصّ:

1) الحُسنُ حولك في الوِهـــاد وفي الذُّرى   فانْظر، ألسْت ترى الجَمالَ كما أرى؟
2) "أيلولُ" **(يمشي)** في الحقول وفي الرُّبى   والأرضُ في "أيلولَ" أحســنُ **منظـرا**
3) شهـــرٌ يـوزِّع فـــي الطَّبيعـة فَنَّـــه   شجـــراً يُصَفِّقُ أو سَنًــا مُتفَجِّــرا
4) فالنُّـورُ سِحـرٌ دافِقٌ، والمـاءُ شِعــرٌ   رائــقٌ، والعطـــرُ أنـفـاسُ الثَّـــرى
5) لا تحسب الأنهار **مـاء** راقـــصا   هـــذي أغـــانيه استحَـالت أنــهُـرا
6) وانظرْ إلى الأشجار تخلعُ أخضـرا   عنـها وتلبـسُ أحمـــرا أو أصفـــرا
7) فكـأنَّـــما نـــارٌ هنـــاك خفـيَّـــة   تنحَلُّ حيـن **(تَـهُـمُّ)** أنْ تسْتشعِـــرا
8) وتذوبُ أصْبـاغاً كألوانِ الضُّــحى   وتمـوجُ ألـحانًـا وتسْـري عنبَـــرا
9) صُـــورٌ وأطـيافٌ تلـــوحُ خفيفــة   وكـأنَّـهـا صُـورٌ نَـراها في الكَـرَى
10) للهِ مـن " أيلـول " شهـرٍ ســاحـرٍ !   سبَـقَ الشُّـهـورَ وإن أتَى مُـتأخـرَا
11) مَـن ذا يُدَبِّـجُ أو يَحُوكُ كَـوَشْيِـهِ   أو مَـن يُـصَـوِّرُ مِثلما قد صـوَّرا؟
12) لَمَستْ أصـابعُـه السَّمـاء، فوَجْهُـها   ضَـاحٍ ومَـرَّ على التُّـراب فنَـــوَّرا
13) رَدَّ الجَـــلالَ إلى الـحيـــاة وردَّنِـــي   من أرضِ "نيويورك" إلى "أم القـرى"

-إيليا أبو ماضي – تبر وتراب – ط:03 - 1978

– دار العلم للملايين– بيروت– لبنان– ص73/72/71–(بتصرّف).

الوهاد: المنخفضات / **الذُّرى:** جمع ذُروة: أعلى كلّ شيء.

أيلول: شهر سبتمبر/ **الكرى:** النّوم / **يدبّج:** يزيّن / **وشْيِه:** زخرفته.

الأسئلة:

أوّلا- البناء الفكريّ: (12 نقطة)

1) تحمل القصيدة في طيّاتها خطابًا، ما مضمونه؟ إلى من يوجّهه الشاعر؟ أَبْدِ رأيك فيه مع التّعليل.

2) تعكس القصيدة أثر شهر «أيلول» على نفسيّة الشّاعر والطّبيعة معًا، وضّح ذلك مع التّمثيل من القصيدة.

3) إلى أيّة مدرسة أدبيّة ينتمي الشّاعر؟ إِستخرج مبدأين بارزين لها مع التّمثيل من النّص.

4) لخّص مضمون النّص مراعيًا التّقنية.

ثانيًا- البناء اللّغويّ: (08 نقاط)

1) في النّصّ نمطان، أحدهما غالب والآخر خادم له. حدّدهما، وأُذكرْ مؤشّرين لكلّ واحدٍ منهما مع التّمثيل.

2) أعربْ:

أ-إعرابَ مفردات:

- «**منظرا**» الواردة في عجز البيت الثّاني.
- «**ماء**» الواردة في صدر البيت الخامس.

ب-إعرابَ جمل:

- **(يمشي)** الواردة في صدر البيت الثّاني.
- **(تهمّ)** الواردة في عجز البيت السّابع.

3) حدّد نوع الأسلوب وغرضه البلاغي في قول الشّاعر:

- **(لله من أيلول شهر ساحر!)** الوارد في صدر البيت العاشر.
- **(من ذا يدبّج أو يحوك كوشيه؟)** الوارد في صدر البيت الحادي عشر.

4) في العبارتين التاليتين صورتان بيانيّتان. بيّن نوعهما واشرحهما، ثمّ قف على سرّ بلاغة كلّ منهما:

- **(العطر أنفاس الثّرى)** الواردة في عجز البيت الرّابع.
- **(الأشجار تخلع أخضرا)** الواردة في صدر البيت السّادس.

انتهى الموضوع الأول

الموضوع الثاني

النّصّ:

«إنّ اللّغة **مَظهر** مقدّس من مظاهر كرامة الأمّة التي تحترم نفسها، وعنوان من عناوين مجْدها ووجودها... واللّغة العربيّة ليست لغة الجزائريّين وحدهم، وإنّما هي لغة الأُمّة العربيّة كافّة، وعنوان كرامتها ووجودها، فَمَن أهانها إنّما يُهين العربَ أجمعين، هذا هو المنطق يوم **(كان للمنطق سلطان)**، وعلى هذا الأساس أتحدَث اليوم إلى العرب عمّا أصاب لغتهم من ازدراء وإهانة في عُقْرِ دارها بالجزائر، وما ألحقه الفرنسيُّون بها في أرضها...

احتلَّ الفرنسيُّون الجزائر... فوجدوا أهلها يدينون بالإسلام، ويتكلَّمون بالعربيَّة ويقدِّسونها... فعزَّ على المستعمرين أن يكون لهذه الأمَّة مقدَّساتٌ أو مقوِّماتُ حياة، لأنَّهم بيَّتوا قتْلها وإفْنَاءَها أو مَسْخَهَا على الأقلّ، فرأوا أن يصوِّبوا أوَّل ضربة حازمة إلى اللّغة، مظهر كرامة الأمّة و عنوان بقائها، فأصدروا قانونا يجعل اللغةَ الفرنسيَّة في الجزائر هي اللغة الرسميَّة وحدها، وصيَّروها لغة المدرسة ابتداءً من روضة الأطفال إلى الصّفوف العالية في الجامعة و جعلوها لغة المعاملة العامّة... إنَّما الذي يعزُّ ـ و لا شكّ على القارئ ـ تصديقه هو أنَّ الفرنسيّين "الديمقراطيين" قد أصدروا قانونا آخر يعتبرون اللّغة العربيّة بين أهلها **لغة** أجنبيّة، وهذا ما حصل بالذات، ولم يقِفِ الأمْرُ عند هذا الحدّ، بل تجاوزه إلى اصطناع كلِّ أنواع الإهانات لها، فكلُّ مدرسة أهليَّة للعربيَّة (**ـ إذا سُمِحَ بفتحها ـ**)إنَّما تَخْضَعُ لقانون الصّحف الأجنبيَّةِ، وإذا كَتَبْتَ أنت إلى صديق لك رسالةً في الجزائر، وجعلْتَ العنوان بالعربيَّة، إنَّما تُرمى في سلَّة المُهملات...لا يَحْسُن بي أنْ أفارق القارئ العربيَّ قبل تطمينه على لغته ومَظهر كرامته، فأؤكّد أنَّها اليوم ـ بحمد الله ـ في ألف خير، لأنَّ أهل الجزائر قد داسوا تلك القوانين الحقيرة بأقدامهم، واستهانوا بكلِّ تعذيب يصيبهم في سبيلها، فرحّبوا بالسّجون والغرامات وبكلّ مؤلمٍ من أجل لغتهم، فما زالوا كذلك حتّى عجزت بربريّة الاستعمار أمام إرادة الجزائريين الجبّارة فسكتت مُرغمة، ولو كانت قوانينها لاتزال نظريّاً قائمة لكنّها غير منفذّة.

... إنَّ وظيفتي هنا هي أنْ أشكوَ إلى العرب ما أصاب لغتهم وعنوان مجْدهم من إهانة ومطاردة، ثمَّ لا أوصيهم بماذا يصنعون مع المجرمين لأنّهم أَدرَى».

الأستاذ: الفضيل الورتلاني– الجزائر الثّائرة –
دار الهدى، الجزائر، 2009. ص96 وما بعدها –(بتصرّف)

الأسئلة:

أوّلاً– البناء الفكريّ: (12 نقطة)

1) ما هي الفكرة التي عالجَها الكاتب في النصِّ؟ وما أهميّتها بالنسبة للأمّة في رأيه؟

2) وَضَعَ المستعمر خطَّة لِضَرْبِ أحد مقوِّمَات الأمَّةِ. وضِّحْهَا، وبيِّن ردَّ فِعل الشّعب الجزائريّ إزاءها.

3) بيِّنْ ما يلي:

أ– نوعَ النصّ مع ذكْرِ ثلاثٍ من خصائصه.

ب– نمطَه مع ذكْرِ مؤشّريْن اثنيْن من مؤشِّراته.

4) لَخِّصْ مضمون النصّ بأسلوبك الخاصّ.

ثانياً– البناء اللّغويّ: (08 نقاط)

1) حدِّدْ الحقل الدلاليّ للألفاظ التالية: **(اللُّغة ـ الأمَّة ـ المدرسة ـ القوانين)**.

2) أَعربْ:

أ– إعرابَ مفردات:

– « **مظهر**» الواردة في الفقرة الأولى.

– « **لغة** » الواردة في الفقرة الثّانية.

ب– إعرابَ جُمل:

– **(كان للمنطق سلطان)** الواردة في الفقرة الأولى.

– **(إذا سُمِحَ بفتحها)** الواردة في الفقرة الثّانية.

3) بيِّن مع الشّرح نوع الصّورة البيانيَّة وبلاغتها في قوله:

– **(إنَّما تُرمى في سلَّة المُهملات)**.

– **(فرحّبوا بالسّجون)**.

4) حدِّدْ في **الفقرة الثّانية** مَظهريْن من مظاهر الاتّساق مع التّمثيل.

انتهى الموضوع الثاني

عناصر الإجابة (الموضوع الأوّل)	العلامة مجزأة	العلامة مجموعة
أولا–البناء الفكري: (12ن)		
1) تضمّنت القصيدة خطابا يتمحور حول دعوة الشّاعر إلى تأمّل الطّبيعة في شهر "أيلول"، لتغيير نظرتنا المتشائمة والسوداوية إلى هذا الفصل.	2×0.5	
- يوجّه الشاعر خطابه إلى الإنسان عامة، والمتشائم خاصة.	2×0.5	03
رأي الممتحن مع التعليل: (إجابة استئناسيّة)		
- الشّاعر محق فيما دعا إليه حسب البيئة التي كان يصفها في نيويورك، إذ في "أيلول" تتجدّد الطبيعة وتتغيّر ألوانها (شهر يوزّع في الطّبيعة فنّه)، ممّا استهوى الشّاعر لذلك لابدّ أن نغيّر نظرتنا إليه كفصل كئيب موحش...	2×0.5	
(ملاحظة: تُقبلُ كلّ إجابة معلّلة...).		
2) – **أثر "أيلول" على نفسية الشّاعر:**		
الشّاعر متفائل بشهر "أيلول" معجب بسحره وتجدّد الطبيعة فيه.	01	
ويتجلّى ذلك في قوله: (شهر يوزّع في الطبيعة فنّه – لله من "أيلول" شهر ساحر ! – من ذا الذي يدبّج ويحوك كوشْيه ...).	0.5	03
- **أثر "أيلول" على الطبيعة:** تتغيّر مناظرها لتصبح لوحة فنّية تسحر الألباب كتلك التي يراها النّائم في حلمه، ويتجلى ذلك في قوله: (النّور سحر دافق – الماء شعر رائق – الأنهار ماء راقص – ردّ الجلال إلى الحياة ...).	01 0.5	
(ملاحظة: يكتفي الممتحن بذكر مثالين من النص).		
3) ينتمي الشّاعر إيليا أبو ماضي إلى **مدرسة الرابطة القلمية** ذات الاتّجاه الرومانسي ومن مبادئها البارزة في النص:	2×0.5	
- النّزعة التأملية (أُنظر إلى الأشجار – أُنظر ألست ترى الجمال...).		
- التّغني بالطبيعة والاستلهام من عناصرها (الوهاد – الذرى– الحقول– الربى...).		03
- سهولة اللغة وبساطتها (ساحر– يمشي– يصفق...).		
- توظيف الخيال والبعد عن التكلف ("أيلول" يمشي في الحقول ...).	2×0.5	
- الدّعوة إلى التفاؤل والبعد عن التشاؤم (ألست ترى الجمال...؟).		
- النّزعة الإنسانية والدّعوة إلى الحق والخير والجمال، فالخطاب موجّه لكل إنسان...	2×0.5	
- الوحدة العضوية.		
(ملاحظة: يستخرج الممتحن مبدأين بارزين مع التّمثيل).		
تلخيص مضمون النّص: يراعي فيه الممتحن:		
• الإلمام بالمضمون.	01	
• الحجم.	01	03
• سلامة اللّغة.	01	

		ثانيا–البناء اللّغوي: (08 ن)
03	**2×0.5** **4x0.25** **4x0.25**	**1)** في النّص نمطان: الغالب هو الوصفي، والخادم له أمري إيعازي. **مؤشِّرات النّمط الوصفي:** – توظيف النّعوت (سنا متفجرا). – توظيف الأحوال (تلوح خفيفة). – الإكثار من الصّور البيانية ("أيلول" يمشي – النّور سحر...). **مؤشِّرات النّمط الأمري الإيعازي:** - توظيف الأساليب الإنشائية الطلبية كالأمر:(أُنظر...) النهي: (لا تحسب...). - توظيف ضمائر المخاطب (الحسن حولك ...).
02	**2x0.5** **2x0.5**	**2) الإعراب: أ– إعراب المفردات:** – **منظرًا:** تمييز اسم تفضيل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. – **ماءً:** مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **ب – إعراب الجمل:** – (يمشي): جملة فعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ "أيلول". – (تهمّ): جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.
01.5	**0.75** **0.75**	**3)** نوع الأسلوب وغرضه البلاغي: – (لله من "أيلول" شهر ساحر!): أسلوب إنشائي نوعه التّعجب غرضه التّعظيم. – (من ذا يدبّج أو يحوك كوشيه؟): أسلوب إنشائي نوعه استفهام غرضه النّفي والإنكار.
01.5	**3×0.25** **3×0.25**	**4)** الصورتان البيانيتان: – (العطر أنفاس): تشبيه بليغ. المشبه (العطر) المشبه به (أنفاس) حذف أداة التشبيه ووجه الشبه. أثرها البلاغي والمعنوي: توضيح الصورة وتقريبها إلى الذهن وتقوية المعنى وإبراز تأثير شهر "أيلول" على الطبيعة. – (الأشجار تخلع أخضرا) استعارة مكنية. شبّه الأشجار بإنسان يخلع ثوبه فحذف المشبه به (الإنسان) وأشار إليه بقرينة دالة (تخلع). أثرها البلاغي والمعنوي: تشخيص المعنى وتقويته وتأكيده، وإبراز تأمّل الشاعر في تغيّر لون الأشجار.
		– انتهى–

عناصر الإجابة (الموضوع الثاني)	العلامة مجزأة	العلامة مجموعة
أولا–البناء الفكريّ: (12 ن)		
1) عالج الكاتب في النص قيمة اللغة العربيّة في الأمّة الجزائرية وموقف الاستعمار الفرنسيّ منها.	01	02
– تتمثّل أهميّتها في أنّها:		
– عنوان مجد الأمّة ووجودها.	0.5	
– مظهر كرامتها.	0.5	
2) خطّة المستعمر لضرب اللغة:		02.5
– جعل اللغة الفرنسيّة اللغة الرسميّة في المدرسة والإدارة والمعاملة.	×0.50 3	
– إهانة اللغة العربيّة واعتبارها أجنبيّة بين أهلها.		
– إخضاع فتح المدارس الأهلية للرخصة من السلطات الاستعمارية.		
ردّ فعل الشعب: رفض قوانين الإدارة الفرنسيّة وتحمّل الأذى في سبيل الحفاظ على لغته.	01	
3) أ – نوع النصّ: مقال اجتماعيّ.	2×0.5	02.5
خصائصه: (على الممتحن أنْ يذكر ثلاثا منها):		
– معالجة موضوع واحد.	0.5	
– المنهجيّة (مقدمة – عرض – خاتمة).	0.5	
– صِغَرُ الحجم.	0.5	
– المباشرة والوضوح.		
– يُسْر اللغة والعناية بالفكرة.		
ب– النمط: تفسيريّ.	01	02
المؤشران: (على الممتحن أن يذكر مؤشرين فقط).		
– أدوات التفسير.		
– الشّرح والمناقشة.	0.5	
– التّمثيل والشّواهد.	0.5	
– الأسباب والنتائج.		
– الجمل الخبرية.		
– التّفصيل بعد الإجمال.		
– التّسلسل المنطقي للمعلومات.		
4) تلخيص مضمون النّصّ: يراعي فيه الممتحن:		03
• الإلمام بالمضمون.	01	
• الحجم.	01	
• سلامة اللّغة.	01	

ثانيا-البناء اللغويّ: (08 ن)		
1) الحقل الدلاليّ للألفاظ المذكورة: اجتماعيّ.	**01**	**01**
2) الإعراب:		
أ- إعراب المفردات:		
- مظهرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.	**0.5**	
- لغةً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	**0.5**	
ب-إعراب الجمل:		**02**
- (كان للغة سلطان): جملة اسميّة في محلّ جرّ مضاف إليه.	**0.5**	
- (إذا سُمِحَ بفتحها): جملة اعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب.	**0.5**	
3) الصّورة البيانيّة:		
أ. **(إنّما ترمى في سلّة المهملات):** كناية عن صفة الاستهانة.	**0.5**	
بلاغتها:	**0.5**	
- إعطاء الحقيقة مصحوبة بالدّليل.	**0.5**	**03**
ب. **(فرحّبوا بالسّجون):** إستعارة مكنيّة.	**0.5**	
شبّه الكاتب السّجن بالضّيف وحذف المشبّه به، ودلّ عليه بأحد لوازمه (رحّب).	**0.5**	
بلاغتها:		
- توكيد المعنى وتوضيحه وترسيخه في ذهن المتلقّي.	**0.5**	
4) مظهرا الاتساق: (على الممتحن أنْ يكتفي بذكر مظهريْن مع التّمثيل).		
- حروف العطف: (الواو، أو، الفاء، بل).		
- حروف الجر: (على، إلى، في، اللام).	**0.5**	
- الضّمائر: (واو الجماعة، هم، الهاء، أنت ...).	**0.5**	**02**
- الأسماء الموصولة: (الذي، ما).		
- الشّرط: (إذا).		
التّمثيل: (يمثّل الممتحن بما يراه مناسباً من النص)	**2×0.5**	
-انتهى-		